أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
الإصدار العاشر

الأجزاء الحديثية (٢)

وُصْلَةُ الأَحِبَّة
بأسانيد حديث المحبة

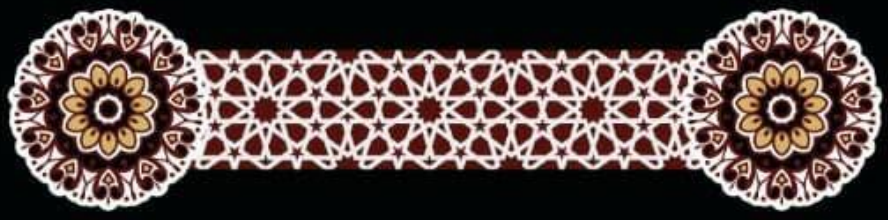

قدم له فضيلة الشيخ الدكتور

ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي

إعداد راجي عصور به
محب الدين علي ابن رقيا المصري

ⓒ علي محمود تقي علي ، ١٤٤٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

علي ، علي محمود تقي
وصل الأحبة بأسانيد حديث المحبة. / علي محمود تقي علي -
ط١ .- حوطة سدير ، ١٤٤٣هـ
٣٦ ص ؛ ..سم

ردمك: ٦-٨٨١٩-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الحديث - مسانيد ٢- الحديث - شرح أ.العنوان
ديوي ٢٣٦,٤ ١٤٤٣/٥٩٢٥

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٥٩٢٥
ردمك: ٦-٨٨١٩-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١جمادى الثاني ١٤٤٣هـ

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور:

ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي حفظه الله

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الأمين.

وبعد، فقد قرأت جزء: "**وصل الأحبة بأسانيد حديث المحبة**" لأخينا الشيخ المبارك/ أبي عامر محب الدين علي بن تقي المصري حفظه الله ورعاه وسدد خطاه!

فوجدته جزءا متاعا نافعا مقررا محررا قد جمع فيه جملة من الأسانيد المسلسلة بالمحبة التي طالما رغب إليها المشتغلون بالحديث لا سيما أرباب المسلسلات والإجازات ممن تاقت أنفسهم للاطلاع على الحديث المسلسل بالمحبة جمعا وسندا وشرحا، الأمر الذي أيقظ همة الأخ الشيخ محب الدين علي المصري إلى جمع أسانيد حديث المحبة المتصلة بالتسلسل بقولهم: "إني أحبك..."، فجاء كتابه هذا وافيا بالمطلوب كافيا بالمرغوب مما يشكر عليه، فجزاه الله خيرا.

كما أنه ـ حفظه الله ـ قد توسع في ذكر ألفاظ الحديث؛ حيث ذكر أطراف الحديث وبيَّن تخريجاته من مصادره المعتمدة سواء في الصحيحين أو السنن أو المسانيد أو الأجزاء ونحوها.

كما أنه بيَّن ضعيفَها من صحيحها لا سيما الحديث المسلسل بقولهم: "إني أحبك" من أوله إلى آخره!

كما ضمن كتابه شروحات علمية وتعليقات نفيسة، حتى عاد كتابه: "وصل الأحبة" درةً مصونةً وجوهرةً مكنونةً بل هو فريدا في موضوعه جديدا في جمعه، مما يشجع على قراءته والاستفادة منه. والله حسيبه!

وعليه فإني أوصي نفسي وعموم المسلمين، لا سيما طلاب العلم، بأن يقرؤوه ويدرسوه في خاصة أنفسهم، ففيه فوائد كثيرة ودرر علمية.

كما أسأل الله تعالى أن يوفق أخانا الشيخ محب الدين علي بن تقي لكل خير، وأن يجعل أعمالنا وأعماله خالصة لوجهه الكريم، وأن يُحيينا على السنة ويميتنا عليها، إنه ولي ذلك والقادر عليه!

وكتبه

الشيخ د/ ذياب بن سعد آل حمدان الغامدي

الطائف المأنوس.

(١٥/جمادى الثاني/١٤٤٣)

وَبِهِ ثِقَتِي

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ يَا كَرِيمُ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ شَرَعَ لَنَا دِينًا قِيَمًا، وَجَعَلَ الْمَحَبَّةَ أَوْثَقَ عُرَاهُ، وَالْحُبَّ فِيهِ طَاعَةً جَالِبَةً لِرِضَاهُ، وَسَبَبًا لِمَغْفِرَتِهِ وَدُخُولِ جَنَّتِهِ، «لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، ..... »[1].

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ بَشَّرَ الْمُتَحَابِّينَ بِظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ ﷻ، فَقَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِى ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ – وَذَكَرَ مِنْهُمْ - وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِى اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ... »[2]، وَبَعْدُ:

فَلِلْمَحَبَّةِ فِي الْإِسْلَامِ مَنْزِلَةٌ سَامِيَةٌ، وَشَأْنُهَا فِيهِ عَالٍ رَفِيعٌ، وَعَلَاقَتُهَا بِالْبِنَاءِ الْمُجْتَمَعِيِّ عَلَاقَةٌ وَطِيدَةٌ فَكُلَّمَا قَوِيَتِ الْمَحَبَّةُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ ازْدَادَتِ الرَّابِطَةُ بَيْنَهُمْ صَلَابَةً، وَبِاشْتِدَادِ الرَّابِطَةِ يَتَكَامَلُ الْبُنْيَانُ، وَيُصْبِحُ مُتَمَاسِكًا مَنِيعًا، لَا تَنْقَطِعُ أَوَاصِرُهُ، وَلَا تَنْفَكُّ لُحْمَتُهُ، وَلَا يَشُوبُهُ صَدعٌ، وَلَا يُشَوِّهُهُ رَقْعٌ.

وَقَدْ تَضَافَرَتْ نُصُوصُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالتَّرْغِيبِ فِيهَا، وَالتَّرْهِيبِ مِنْ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ، فَنَظَمَتْ لَنَا الشَّرِيعَةُ عُقُوداً وَقَلَائِدَ رَائِعَةً مِنَ الْأُلْفَةِ وَالتَّآخِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، نَاشِرَةً شَذَى عِطْرِهَا فِي أَرْجَاءِ الْمَعْمُورَةِ، مُظْهِرَةً أَنَّ الْإِسْلَامَ دِينُ مَحَبَّةٍ وَتَرَابُطٍ، بُنْيَانُهُ قَوِيٌّ لَا يَتَصَدَّعُ بِمُرُورِ زَمَنٍ، وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ تَبَايُنُ عِرْقٍ، وَلَا يَضُرُّهُ اخْتِلَافُ لَوْنٍ.

---

١. رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٩٣ - ٥٤).

٢. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦٦٠)، ومُسْلِمٌ (٩١ – ١٠٣١).

فَالْمَحَبَّةُ قِيمَةٌ عَالِيَةٌ نَبِيلَةٌ تَصْنَعُ مُجْتَمَعًا رَاقِيًا مُتَحَابًّا، أَهْلُهُ سَوَاءٌ فِي الْحُقُوقِ، مُتَسَاوونَ فِي الْوَاجِبَاتِ، يَجْمَعُهُم جَمِيعًا قَوْلُ الرَّحِيمِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ...﴾ [1]، وَيَحدوهم قَوْلُ الْحَبِيبِ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ .... » [2]، لَا تَفَاضُلَ بَيْنَهُمْ إِلَّا لِمَنْ تَدَثَّرَ بِلِبَاسِ التَّقْوَى، وَازْدَانَتْ سَرِيرَتُهُ بِخَشْيَةِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ السَّبِيلُ إِلَى دَرَكِهَا التَحلِّي بِمكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

وَلَمَّا كَانتْ أَهمِّيةُ الْأَخْلَاقِ بِمكانٍ، وَالْمُعَوَّلُ عَلَيْهَا كَبِيرٌ فِي نجَاحِ الأمَمِ وَالشُّعوبِ وَرُقِيِّهَا، كَانَتْ هَذِهِ الْقِيمَةُ وَهَذَا الْخُلُقُ الْعَظِيمُ مَحَطَّ نَظَرِهِ ﷺ وَأُولَى اهْتِمَامَاتِهِ بَعْدَ بُلُوغِهِ مَهْجَرَه، فَآخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَرَبَطَ بَيْنَهُمْ بِرَابِطِ الْإِيمَانِ، وَدَعَّمَهُ وَعَمَّقَهُ فِي الْقُلُوبِ بِوَثَاقِ الْأُخُوَّةِ، فَخَرَّجَ لَنَا جِيلًا فَرِيدًا، نَدَرَ مِثَالُهُ، ضَرَبَ أَرْوَعَ الْأَمْثِلَةِ وَأَزْكَاهَا، فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاه البُخَارِيّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: (لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ نَزَلَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ: أُقَاسِمُكَ مَالِي وَأَنْزِلُ لَكَ عَنْ إِحْدَى امْرَأَتَيَّ، قَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ...) [3].

وَروى الحَاكمُ فِي المُستدرَكِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: أُهْدِي لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْسُ شَاةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ أَخِي فُلَانًا وَعِيَالَهُ أَحْوَجُ إِلَى هَذَا مِنَّا» قَالَ: فَبَعَثَ

---

١. سُورَةُ الْحُجُرَاتِ (١٠).

٢. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٤٢)، و مُسْلِمٌ (٣٢ - ٢٥٦٤).

٣. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨٧٢).

إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْعَثُ إِلَيْهِ وَاحِدًا إِلَى آخَرَ حَتَّى تَدَاوَلَهَا سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ حَتَّى رَجَعَتْ إِلَى الْأَوَّلِ فَنَزَلَتْ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[1].

وَ كَانَ مِنْ هَدْيِهِ ﷺ أَنْ يَتَعَاهَدَ أَصْحَابَهُ بِالتَّذْكِيرِ بِقِيمَةِ الْمَحَبَّةِ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ، وَعَظِيمِ أَثَرِهَا عَلَى الْمُجْتَمَعِ، تَارَةً بِالتَّرْغِيبِ وَبَيَانِ أَثَرِهَا وَثَمَرَتِهَا، وَأُخْرَى بِالتَّرْهِيبِ وَبَيَانِ عَاقِبَةِ التَّدَابُرِ وَمَغَبَّتِهِ، وَمِنْ أَسَالِيبِهِ ﷺ لِتَحْقِيقِ الْمَحَبَّةِ فِي القُلوبِ وَصِيَتُهُ لِأَصْحَابِهِ أَنَّ مَنْ أَحَبَّ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ، «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»[2]، فَذَلِكَ أَدْعَى لِلتَّرَابُطِ وَالتَّآخِي.

فَأَخْبَرَ ﷺ مُعَاذاً رضي الله عنه وَأَنْعِم بِهِ مِنْ خَبَرٍ تَقَرُّ بِهِ الْعُيُونُ، وَتَسْعَدُ بِهِ النُّفُوسُ، وَتشرئبُ لَهُ الْقُلُوبُ الْمُحِبَّةُ لَهُ ﷺ، فَنَادَاه بِصِفَةِ الْمَحَبَّةِ، وَخَاطَبَهُ بِلِسَانِ الْمُحِبِّ قَائِلاً: (إِنِّي أُحِبُّكَ)، فَكَانَتْ بِشَارَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمُعَاذٍ رضي الله عنه حِينَ سَمِعَتْهَا أُذُنَاهُ وَوَعَاهَا قَلْبُهُ وَاطْمَأَنَّتْ بِهَا جَوَارِحُهُ، فَيَالَهَا مِنْ مَنْقَبَةٍ وَيَالَهُ مِنْ عِزٍّ وَفَخَارٍ وَبُشْرَى.

وَتَتَابَعَ الْحَدِيثُ وَتَنَاقَلَتْهُ الْأَجْيَالُ وَرَوَوهُ بِسَلَاسِلِ (الْمَحَبَّةِ) جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، يَأْخُذُهُ الآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ وَيَتَنَاقَلُونَهُ بَيْنَهُمْ بِقَوْلِ: (إِنِّي أُحِبُّكَ)، وَهَكَذَا حَتَى بَلَغَ مَشَايِخَنَا الْكِرَامَ الْأَفَاضِلَ وَبَلَّغُوهُ لَنَا فَجَزَاهُمُ اللهُ عَنَّا الْجَنَّةَ، وَكَتَبَ أَجْرَهُمْ.

---

١. أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرِكِ (٣٧٩٩)، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

٢. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ (٥١٢٤). وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: صَحِيحٌ.

وَقَدْ كَانَ مِنْ صُنْعِ اللهِ الْبَدِيعِ، وَصُنْعُهُ أَلطَفُ الصَّنِيعِ، أَنْ أَكرَمَني بِوَافِرِ النَّصِيبِ، ومُنتهَى الأَرَبِ، وغَايةِ الدَّركِ فِي ذَلكَ، فَأسعَدَني بِاتِّصالِ سَمَاعِي وَتَسَلسلِ سَنَدِي بِهَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، بِشَرْطِهِ الْمَعْرُوفِ، عَنْ عَدَد مِنْ مَشَايِخِنا الْكِرَامِ الْأَجِلَّاءِ، فَجزَاهُمُ اللهُ عَنِّي وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ الْجَزَاءِ، فالحَمدُ للهِ مُوصِلِ مَنِ انْقَطَعَ.

وَعَمَلاً بِسُنَّةِ مَنْ سَلفَ مِنْ أَهْلِ العِلمِ والفَضلِ، وتَشبُّهًا بِهِم فإنَ التَّشَبُّهَ بالكِرامِ فَلاحٌ، قَدْ جَدَّ العَزمُ واسْتَعَنْتُ القَديرَ سُبْحَانَهُ عَلى جَمْعِ جُزْءٍ لَطِيفٍ أُوْرِدُ فِيهِ بَعْضَ أَسَانِيدِ حَدِيثِ الْمَحَبَّةِ الْمُسَلْسَلِ بِقَولِ: (إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، رَاجِيًا الرَّحِيمَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنْ عَبْدِهِ الْفَقِيرِ إِلَى لُطْفِهِ وَكَرَمِهِ، وَقَدْ سَمَّيْتُهُ:

وَصْلُ الأَحِبَّةِ بِأَسَانِيدِ حَدِيثِ المَحَبَّةِ

وَاللهَ أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ، وَالْهُدَى وَالرَّشَادَ.

وكتبه

أبو عمر

محب الدين أبو عمر علي بن تقي آل حمد

قسم أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

تمهيد

قَبْلَ الشُّرُوْعِ فِي المَقْصُودِ آثَرْتُ تَوْضِيْحَ بَعْضِ المُصْطَلَحَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا طَالِبُ العِلْمِ، مِمَّا قَدْ يَرِدُ فِي ثَنَايَا هَذَا الجُزءِ بِصِفَةٍ سَرِيْعَةٍ وَعِبَارَاتٍ سَهْلَةٍ مُخْتَصَرَةٍ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ مُصْطَلَحَاتِ عِلْمِ مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ فَهِيَ مَبْسُوطَةٌ فِي مَظَانِّهَا .

✍ **الإِسْنَادُ :**

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ هُوَ: " حِكَايَةُ طَرِيقِ الْمَتْنِ"[1]، - أَيْ سِلْسِلَةُ الرُّوَاةِ - .

وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ عُثَيْمِيْنَ فِي شَرْحِ المَنْظُومَةِ البَيْقُونِيَّةِ :

" أَمَّا الإِسْنَادُ : فَقَالَ بَعْضُ المُحَدِّثِيْنَ: الإِسْنَادُ هُوَ السَّنَدُ، وَهَذَا التَّعْبِيْرُ يَقَعُ كَثِيْرًا عِنْدَهُم فَيَقُولُونَ: إِسْنَادُهُ صَحِيْحٌ، وَيَعْنُوْنَ بِذَلِكَ سَنَدَهُ، أَيْ: الرُّوَاة.

وَقَالَ بَعْضُهُم: الإِسْنَادُ هُوَ نِسْبَةُ الحَدِيْثِ إِلَى رَاوِيْهِ.

يُقَالُ: أَسْنَدَ الحَدِيْثَ إِلَى فُلَانٍ أَيْ نَسَبَهُ إِلَيْهِ.

وَالصَّحِيْحُ فِيْهِ: أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا وَعَلَى هَذَا " . أ.هـ [2]

---

١. نُزْهَةُ النَّظَرِ فِيْ تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكْرِ لِابْنِ حَجَرَ (٥٣) .

٢. شَرْحُ المَنْظُومَةِ البَيْقُونِيَّةِ، ابْنُ عُثَيْمِيْنَ (٥٨) .

✍ الحَدِيْثُ المُسَلْسَلُ :

هُوَ مَا اتَّفَقَ الرُّوَاةُ فِي جَمِيْعِ طَبَقَاتِهِ أَوْ فِي بَعْضِهَا، عَلَى صِيْغَةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ حَالٍ مُعَيَّنَةٍ، كَاتِّفَاقِهِم عَلَى قَوْلِ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ، أَوْ سَمِعْتُ فُلَانًا يَقُوْلُ: ..... ، أَوْ حَدَّثَنِي قَائِمًا، وَغَيْرِهَا .

✍ حُكْمُهُ:

يَجْرِي عَلَى الحَدِيْثِ المُسَلْسَلِ كُلُّ أَحْكَامِ الحَدِيْثِ، فَمِنْهُ الصَحِيْحُ وَالحَسَنُ وَالضَّعِيْفُ وَالمَوْضُوْعُ .

✍ فَوَائِدُهُ:

- الِاقْتِدَاءُ بِالحَبِيْبِ ﷺ فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُم حَدَّثَنِي ثُمَّ تَبَسَّمَ، أَوْ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ، أَوْ شَبَكَ أَصَابِعَهُ، وَغَيْرَهَا...
- بَيَانُ ضَبْطِ الرَّاوِي .
- يُفِيْدُ اتِّصَالَ الرِّوَايَةِ وَعَدَمَ انْقِطَاعِهَا .

✍ المُسَلْسَلُ بِالْمَحَبَّةِ:

هُوَ الحَدِيْثُ الَّذِي تَسَلْسَلَ، بِقَوْلِ كُلِّ رَاوٍ لِمَنْ يَروي عَنْهُ (إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ: ...).

طرق الحديث وتخريجه

✍ وَرَدَ حَدِيثُ الْمَحَبَّةِ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ عَلَى لَفْظَيْنِ :

- الْأَوَّلُ: تَصْرِيحٌ بِالْمَحَبَّةِ دُونَ وَصِيَّةٍ .
- الثَّانِي: تَصْرِيحٌ بِالْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ، وَهُوَ لَفْظَانِ أَيْضًا:
  - الْأَوَّلُ: تَصْرِيحٌ بِالْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ وَتَقْيِيدِهَا بِدُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.
  - الثَّانِي: تَصْرِيحٌ بِالْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ دُونَ تَقْيِيدٍ بِدُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ: وَهُوَ التَّصْرِيحُ بِالْمَحَبَّةِ دُونَ وَصِيَّةٍ [1] فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدَةَ عَنْ حَيْوَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه ، وَلَفْظُهُ:

عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِّيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبَادَتِكَ » [2].

---

١. المقصود: دون ذكر لفظ (أوصيك) الوارد في الأحاديث الأخرى، لأن مفهوم الحديث أنه ﷺ يوصيه حتى ولو لم يقل (أوصيك).

٢. أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الشُّكْرِ (١٠٩)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ(٤٠٩٧)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ الْمُسَلْسَلَاتِ (١٠)، وَ السُّيُوطِيُّ فِي جِيَادِ الْمُسَلْسَلَاتِ (١١)، وقال: صَحِيحُ الإِسْنَادِ والتَّسَلْسُلِ.

❖ قُلْتُ: وَأَمَّا رِوَايَةُ الْبَيْهَقِيِّ فَجَاءَتْ بِتَقْدِيمِ شُكْرِكَ عَلَى ذِكْرِكَ.

وَلَمْ يُرْوَ هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا السَّنَدِ وَاللَّفْظِ إِلَّا فِي الْكُتُبِ الْمُشَارِ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّ شَوَاهِدَهُ كَثِيرَةٌ فِي الْمُسْنَدِ، وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَابْنِ حِبَّانَ، وَابْنِ خُزَيْمَةَ، وَالطَّبَرَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمْ، فَلْيُتَنَبَّهْ لِذَلِكَ.

وَأَمَّا الثَّانِي: وَهُوَ التَّصْرِيحُ بِالْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ، مَعَ تَقْيِيدِهَا بِدُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدٍ الْمُقْرِئِ عَنْ حَيْوَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ ﷺ وَلَفْظُهُ:

عَنِ الْمُقْرِئِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: « يَا مُعَاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ». فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ. قَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ».

قَالَ: وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ: الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى الصُّنَابِحِيُّ: أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ [1].

---

١. أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٢١١٩)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٥٢٤)، وَ النَّسَائِيُّ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَى (٩٨٥٧)، وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (١٠٩)، وَالْبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ (٢٦٦١)، وَابْنُ خَزِيمَةَ (٧٥١)، وَابْنُ حِبَّانَ (٢٠٢١)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ(١١٠)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنَ الصَّغِيرِ(١٨)، وَالْحَاكِمُ(١٠١٠) .

قَالَ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: قُلْتُ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ(٢٠١٧)، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْمُسَلْسَلَاتِ الْمَشْهُورَةِ الْمَرْوِيَّةِ بِالْمَحَبَّةِ، وَقَدْ أَجَازَنِي بِرِوَايَتِهِ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ رَاغِبُ الطَّبَّاخِ رَحِمَهُ اللهُ، وَحَدَّثَنِي بِهِ... وَسَاقَ إِسْنَادَهُ هَكَذَا مُسَلْسَلًا بِالْمَحَبَّةِ.

✍ وَمِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، بِهِ، وَلَفْظُهُ:

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: « يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُحِبُّكَ، فَلَا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ »[1].

---

١. رَوَاهُ ابْنُ السُّنِّيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (١١٨).

❖ قُلْتُ: وَلَمْ يُرْوَ بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلْسَلًا.

وَمِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه، وَلَفْظُهُ:

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ»، فَقَالَ: قُلْتُ: وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أُوصِيكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[1].

١. أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢١٨).

❖ قُلْتُ: وَلَمْ يُرْوَ بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلْسَلًا.

✍ وَأَمَّا تَصْرِيحُ الْمَحَبَّةِ مَعَ الْوَصِيَّةِ، دُونَ تَقْيِيدٍ بِدُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيحٍ، بِهِ، وَلَفْظُهُ:

عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: « إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ »، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « فَلَا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ »[1].

---

١. أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْمُجْتَبَى (١٣٠٣)، وَفِي الْكُبْرَى (١٢٢٧). وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: (صَحِيحَ).

❖ قُلْتُ: وَلَمْ يُرْوَ بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلْسَلًا.

وَمِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ[1]، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيحٍ، بِهِ، وَلَفْظُهُ:

عن أَبي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: « يَا مُعَاذُ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ. قَالَ: « فَإِنِّي أُوصِيكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ »[2].

---

١. أَبُو عَاصِمٍ: هُوَ الضَّحَّاكُ بْنِ مَخْلَدٍ النَّبِيلِ.

٢. رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٢١٢٧)

❖ قُلْتُ: وَلَمْ يُرْوَ بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلْسَلًا.

✍ وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ، بِهِ، وَلَفْظُهُ:

عَنْ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» .

وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ لَهِيعَةَ الصُّنَابِحِيَّ[1] .

---

١ . أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٠/ ٢٥٠) وَأَسْقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ الصُّنَابِحِيَّ. وَابْنُ لَهِيعَةَ سيءُ الْحِفْظِ.

❖ قُلْتُ: وَلَمْ يُرْوَ بِهَذَا الطَّرِيقِ مُسَلْسَلًا.

ترجمة الصحابي الجليل معاذ رضي الله عنه

هُوَ الصّحَابِيُّ الْجَلِيلُ :

" مُعَاذُ بنُ جَبَلِ بنِ عَمْرِو بنِ أَوْسٍ الأَنْصَارِيُّ، ابْنِ عَائِذِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ أُدَيِّ بنِ سَعْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَسَدِ بنِ سَارِدَةَ بنِ يَزِيْدَ بنِ جُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ، السَّيِّدُ، الإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، المَدَنِيُّ، البَدْرِيُّ، شَهِدَ العَقَبَةَ شَابّاً أَمْرَدَ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٌ، وَأَنَسٌ، وَأَبُو أُمَامَةَ، وَأَبُو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ، وَمَالِكُ بنُ يَخَامِرَ، وَأَبُو مُسلمٍ الخَوْلَانِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ، وَجُنَادَةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَأَبُو بَحْرِيَّةَ عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ، وَيَزِيْدُ بنُ عُمَيْرَةَ، وَأَبُو الأَسْوَدِ الدِّيْلِيُّ، وَكَثِيْرُ بنُ مُرَّةَ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَمْرُو بنُ مَيْمُوْنٍ الأَوْدِيُّ، وَالأَسْوَدُ بنُ هِلَالٍ، وَمَسْرُوْقٌ، وَأَبُو ظَبْيَةَ الكَلَاعِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

شَهِدَ بَدْراً وَلَهُ عِشْرُوْنَ سَنَةً، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرُوْنَ، شَهِدَ العَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِيْنَ.

جَمَعَ القُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَزَيْدٌ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ أَحَدُ عُمُوْمَتِي.

كَانَ عُمَرُ يَقُوْلُ حِيْنَ خَرَجَ مُعَاذٌ إِلَى الشَّامِ: لَقَدْ أَخَلَّ خُرُوْجُهُ بِالمَدِيْنَةِ وَأَهْلِهَا فِي الفِقْهِ، وَفِيْمَا كَانَ يُفْتِيْهِم بِهِ، وَلَقَدْ كُنْتُ كَلَّمْتُ أَبَا بَكْرٍ أَنْ

يَحْبِسَهُ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَأَبَى عَلَيَّ، وَقَالَ: رَجُلٌ أَرَادَ وَجْهاً - يَعْنِي الشَّهَادَةَ - فَلَا أَحْبِسُهُ" [1].

" قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : (يَأْتِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ)" [2].

" آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ مُعَاذِ بْن جَبَلٍ وَبَيْنَ جَعْفَرِ بْن أَبِي طَالِبٍ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاضِيًا إِلَى الْجَنَدِ مِنَ الْيَمَنِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَجَعَلَ إِلَيْهِ قَبْضَ الصَّدَقَاتِ مِنَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ بِالْيَمَنِ.

وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: " مَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِ فِي طَاعُونِ عَمْوَاسٍ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ، وَهُوَ اِبْنُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، قَالَ: وَلَمْ يُولَدْ لَهُ قَطُّ، كَمَا قَالَ الْوَاقِدِيّ. وَذَكَرَ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ اِبْنُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً " [3].

---

١. سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١ / ٤٤٣) .

٢. الطَّبَقَاتُ لِابْنِ سَعْدٍ (٢ / ٢٦٤) .

٣. الْاِسْتِيعَابُ فِي مَعْرِفَةِ الْأَصْحَابِ (٢/ ١٤٠٢) .

مفردات الحديث

فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: أَيْ آخِرِهَا، وَدُبُرُ كُلِّ شَيءٍ: آخِرُهُ [١].

أَعِنِّي: يَسِّرْ لِي وَوَفِّقْنِي.

ذِكْرِكَ: الذِّكْرُ هُوَ: " كُلَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللِّسَانُ وَتَصَوَّرَهُ الْقَلْبُ مِمَّا يُقَرِّبُ إِلَى اللهِ مِنْ تَعَلُّمِ عِلْمٍ وَتَعْلِيمِهِ وَأَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ فَهُوَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ" [٢].

شُكْرِكَ: الشُّكْرُ هُوَ: " ظُهُورُ أَثَرِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ ثَنَاءً وَاعْتِرَافًا، وَعَلَى قَلْبِهِ شُهُودًا وَمَحَبَّةً، وَعَلَى جَوَارِحِهِ انْقِيَادًا وَطَاعَةً" [٣].

وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ: أَيْ أَدَائِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْأَكْمَلِ، وَيَكُونُ بِالْإِخْلَاصِ لِلَّهِ – تَعَالَى – فِيهَا، وَبِمُتَابَعَةِ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

١. النَّظْمُ الْمُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِيرِ غريبِ أَلْفَاظِ المهَذَّبِ (١/ ١٨٨)، غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢/ ٢٧٢).

٢. مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى لِابْنِ تِيمِيَّةَ (١٠/ ٦٦١).

٣. مَدَارِجُ السَّالِكِينَ، لِابْنِ الْقَيِّمِ (٢/ ٥٨٩).

شرح الحديث

فِي الْحَدِيثِ مَنْقَبَةٌ عَظِيمَةٌ لِلصّحَابِيِّ الْجَلِيلِ مُعَاذٍ ﷺ وَبَيَانٌ لِفَضْلِهِ، حَيْثُ خَصَّهُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «إِنِّي أُحِبُّكَ» وَفِي رِوَايَةٍ: «وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، وَهُوَ تَأْكِيدٌ عَمَلِيٌّ عَلَى مَا جَاءَ فِي سُنَّةِ الْحَبِيبِ ﷺ ، « إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ » [1]، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَدِّ جُسُورِ التَّآلُفِ وَالتَّوَدُدِ، وَتَهْيِئَةِ النَّفْسِ لِقَبُولِ النُّصْحِ وَالتَّوْجِيهِ، فَالطَّبِيعَةُ البَشَرِيَّةُ تَمِيلُ لِلْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ الْحُسْنَى قَبْلَ التّوْجِيهِ وَالنُّصْحِ.

وَمِنْ ثَمَّ قَدَّمَ لَهُ دُرَرًا مِنَ الكلامِ وفَصيحِ البَيانِ مَسبوكًا فِي نَظمٍ من الوَصايا العِظَامِ وَأَمَرَهُ بِالْحِفَاظِ عَلَيْهَا وَمُدَاوَمَةِ ذِكْرِهَا دُبُرَ الصّلَوَاتِ، وَهِي مِنْ جَوَامِعِ كَلِمِهِ ﷺ -قَلِيلَةُ الْكَلِمَاتِ، عَظِيمَةُ النَّفْعِ، كَثِيرَةُ الْفَائِدَةِ -، فَفِيهَا التَّأْكِيدُ عَلَى الِافْتِقَارِ الدّائِمِ إِلى للهِ ﷻ بِطَلَبِ الْعَونِ مِنْهُ سُبْحَانَهُ، فَإِنّ الْمَرْءَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَى إِعَانَةِ رَبِّهِ وَمَوْلَاهُ لَهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ سَوَاءً الدِّينِيّةِ أَوْ الدُّنْيَوِيّةِ فَيُعِينُهُ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ وَيُعِينُهُ عَلَى تَجَنُّبِ المَنْهِيّاتِ، فَهُوَ فِي افْتِقَارٍ دَائِمٍ إِلى للهِ ﷻ ، وَلَا غِنَى لَهُ عَنْ إِعَانَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لَهُ، فَيُقَوِّيهِ عَلَى ذِكْرِهِ وَيُلْهِمُهُ شُكْرَهُ وَيُوفِّقُهُ لِحُسْنِ الْعَمَلِ، فَالْمُعَوَّلُ عَلَى حُسْنِ الْعَمَلِ ودَوامِهِ .

---

١. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥١٢٤)، وَ التِّرْمِذِيُّ(٢٥٥٣)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى (٩٩٦٣)، وَ أَحْمَدُ (١٧١٧١)، وَ ابْنُ حِبَّانَ (٥٧٠). وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حُسْنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

فوائد من الحديث

مِنْ فَوَائِدِ الحَدِيثِ:

- إِظْهَارُ مَنْزِلَةِ مُعَاذٍ رضي الله عنه.
- بَيَانُ نُصْحِهِ ﷺ لِمُعَاذٍ وَلِلْأُمَّةِ.
- اسْتِحْبَابُ إِخْبَارِ المَرْءِ لِأَخِيهِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ.
- بَيَانُ افْتِقَارِ الْعَبْدِ وَحَاجَتِهِ لِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ.
- التَّذْكِيرُ بِمُدَاوَمَةِ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى دُبُرَ الصَّلَاةِ.
- الِالْتِجَاءُ إِلَى اللهِ وَطَلَبُ الْعَوْنِ مِنْهُ لِيُعِينَهُ عَلَى ذِكْرِهِ.
- طَلَبُ الْعَوْنِ مِنَ اللهِ عَلَى الْقِيَامِ بِشُكْرِ نِعَمِهِ وَفَضْلِهِ عَلَيْهِ.
- طَلَبُ الْعَوْنِ مِنَ اللهِ أَنْ يُوَفِّقَهُ لِأَدَاءِ الْعِبَادَةِ بِإِخْلَاصٍ وَوِفْقَ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ.

مسألة

قَوْلُهُ ﷺ : « فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»، الْوَارِدُ فِي الْأَحَادِيثِ الآنِفِ ذِكْرُهَا، الْمُرَادُ بِهِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ السَّلَامِ، وَاللهُ أَعْلَمُ .(١)

قَالَ شَيْخُنَا ابْنُ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللهُ: " الْقَاعِدَةُ فِيهَا أَنَّه إِذَا كَانَ الْمَذْكُورُ أَذْكَارًا فَإِنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ السَّلَامِ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْكُورُ دُعَاءً فَإِنَّهُ يَكُونُ قَبْلَ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَا قَبْلَ السَّلَامِ وَبَعْدَ التَّشَهُّدِ هُوَ دُبُرُ الصَّلَاةِ " أ.هـ.(٢)

وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ، فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللهُ: "«دُبُرَ الصَّلَاةِ» هُنَا يَحْتَمِلُ قَبْلَ السَّلَامِ وبَعْدَه، وَكَأَنَّ شَيْخَنَا – يَعْنِي ابْنَ تَيْمِيَّةَ - يُرَجِّحُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ السَّلَامِ، فَرَاجَعْتُهُ فِيهِ، فَقَالَ: دُبُرُ الشَّيْءِ مِنْهُ، كَدُبُرِ الْحَيَوَانِ" أ.هـ.(٣)

قُلْتُ: يَدْعَمُ هَذَا الْقَوْلَ وَيُقَوِّيهِ الرِّوَايَاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ آنِفًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي عَاصِمٍ عَنْ حَيْوَةَ، وَرِوَايَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ لهيعة عَنْ عُقْبَةَ، وَفِيهَا : «لَا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ» دُونَ التَّقْيِيدِ بِدُبُرِ الصَّلَاةِ..

فَالْمُرَادُ بِدُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ هُنَا بَعْدَ التَّشَهُّدِ وقَبْلَ السَّلَامِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

١. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي أَحَادِيثَ أُخْرَى فَقَدْ يُرَادُ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ وَيَحْتَمِلُ قَبْلَهُ، وَقَدْ بَسَطَ الْقَوْلَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ شَيْخِي الْمُحَدِّثُ: أَبُو صَفْوَانَ ذِيَابُ بْنُ سَعْدٍ الْغَامِدِيُّ حَفِظَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ " تَحْقِيقُ الْكَلَامِ فِي أَذْكَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ " فَلْتُرَاجَعْ هُنَالِكَ.

٢. شَرْحُ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ لِابْنِ عُثَيْمِين (٥/ ٤٩٩).

٣. زَادُ الْمَعَادِ فِي هَدْيِ خَيْرِ الْعِبَادِ (١/ ٣٥٤).

الإِسْنَادُ

إِلى حَدِيثِ الْمَحَبَّةِ ، المُسَلْسَلِ بقول (إِنِّي أُحِبُّكَ)...

وَأَمَّا حَدِيثُ الْمَحَبَّةِ الْمُسَلْسَلِ بِقَوْلِ:(إِنِّي أُحِبُّكَ)، فَمِنْ فَضْلِ اللهِ تَعَالَى أَرْوِيهِ بِشَرْطِهِ عَنْ جمعٍ مِنْ مَشَايِخِي، فمِنْ ذَلكَ:

مَا حَدَثني بِهِ شَيْخِي الحَبِيبِ، فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُوْرِ:

ذِيَابُ بنِ سَعْدٍ آل حَمدانَ الغامِدي حَفِظَهُ اللهُ.

سَمَاعًا مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ ، وَقَالَ حفظه الله : أَرْوِي الحَدِيْثَ المُسَلْسَلَ بالمَحَبَّةِ سَماعًا وقِرَاءةً عَلى شَيْخِنا المُعَمَّرِ السَّلَفِي الحَنْبَلِي عَبْدِ اللهِ ابنِ عَقِيْلٍ رحمه اللهُ، بَعْدَ مَغْرِبِ يَوْمِ الخَمِيْسِ (١٤/ ٢/ ١٤٢٦) بالمَسْجِدِ الحَرَامِ، بمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ بحُضُوْرِ أخِي الشَّيْخِ عَابِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ القُرَشِي وغَيْرِه مِنْ طَلَبَةِ العِلْمِ.

وشَيْخُنا ابنُ عَقِيْلٍ يَرْوِيْه عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ القَرْعَاوِي، أَخْبَرَنَا عَمْر بنُ حَمْدَانَ المَحْرَسِي، أَخْبَرَنَا فَالِحٌ الظَّاهِرِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِي السَّنُوْسِي، أَخْبَرَنَا الجَمالُ عَبْدُالحَفِيْظِ العُجَيْمي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَفُوْرِ السِّنْدِي، أَخْبَرَنَا عِيْدُ بنُ عَلِي النُّمْرُسِي البَرلَسِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ البُهُوتي الحَنْبَلِي، أَخْبَرَنَا المُعَمَّرُ عَبْدُ الرَّحمنِ البُهُوتي الحَنْبَلِي، أَخْبَرَنَا نَجْمُ الدِّيْنِ الغَيْطي، أَخْبَرَنَا جَلالُ الدِّيْنِ عَبْدُ الرَّحمنِ السُّيُوْطِي، أَخْبَرَنَا

أَبُو الطَّيِّبِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحِجَازِي الأَدِيْبُ، أَخْبَرَنَا مَجدُ الدِّيْنِ إِسْماعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الحَنَفِي، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو سَعِيْدٍ العَلائي، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ الأُرْمَوِي، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ مَكِّي الإِسْكَنْدَرِي، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحمَدُ ابنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ السِّلَفِي، أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ السَّلامِ بنِ أَحمَدَ الأَنْصَارِي، وأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خُشَيْشٍ.

قَالَ الأَوَّلُ: أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ الحُرْفِي السِّمْسَارُ، وقَالَ أَبُو سَعِيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ شَاذَانَ البزَّازُ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ سَلْمانَ النَّجَادُ الفَقِيْهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنا الحَسَنُ ابنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الجَرَوِي، حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِي، حَدَّثَنا أَبُو عَبْدَةَ الحَكَمُ بنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنِي حَيْوَةَ بنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحمنِ الحُبُلِي، عَنِ الصُّنَابِحِي، عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أُحِبُّكَ؛ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

قَالَ الصُّنَابِحِي: قَالَ لِي مُعَاذٌ: إِنِّي أُحِبُّكَ، فَقُلْ هَذَا الدُّعَاءَ!

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحمنِ، قَالَ لِي الصُّنَابِحِي: وأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ....

وهَكَذَا قَالَ كُلُّ رَاوٍ لِمَنْ رَوِيَ عَنْه، وقَالَ لَنَا ذَلِكَ شُيُوْخُنا.

وكَذَا قَالَ لَنَا شَيْخُنَا ابنُ عَقِيْلٍ: وأَنَا أُحِبُّكُم، فَقُولُوا....

وَكَذَا قَالَ لِي شَيْخِي ذِيَابُ الْغَامِدِيِّ: وأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ ....

و بِالسَّنَدِ المُتَقَدِّمِ أَقولُ:

حَدثنا بِهِ شَيْخِي الحَبِيبِ: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الدُّكتُورِ:

عَبْدُاللهِ بْنِ حُمُود التُّوَيْجِرِيِّ حَفِظَهُ اللهُ

سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ، وَقَال لَنَا: (وَأَنَا أُحِبُّكُم، فَقُولُوا ...)

وَحَدَّثَنِي بِهِ: شَيْخِي الحَبِيبِ، فَضِيلَةُ الشَّيْخِ: أحمَدُ بن أَبِي بَكْر الحبشي، سَمَاعًا مِنْ لَفْظِهِ حَفِظَهُ الله ونفع به وبعلمه.

وقَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ عَلِيٍّ اللكنوي الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالنجاحِ مُحَمَّدُ فَالِحٌ بْنُ مُحَمَّد الظَّاهِرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ السَّنُوْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ جَمَالُ الدِّين عَبْدُ الحَفِيْظِ بْنُ دَرويشٍ العُجَيْمي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ هَاشِم بْنُ عَبْدِ الغَفُوْرِ السِّنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْدُ بنُ عَلي النُّمْرُسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ البُهُوتِيُّ الحَنْبَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرُ زَيْنُ الدِّين عَبْدُ الرَّحمنِ بْنُ يُوسُفَ البُهُوتِيُّ الحَنْبَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَوَاهِبِ نَجْمُ الدِّين مُحَمَّد بْنُ أحمَدَ الغَيْطيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحافظ أَبُو الْفَضْلِ جَلَالُ الدِّين عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أَبِي بَكْر السُّيُوْطِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخُنَا الْأَدِيبُ أَبُو الطَّيِّبِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحِجَازِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَجدُ الدِّين إِسْماعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الحَنَفِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَافِظُ أَبُو سَعِيْدٍ صلاح الدِّين خَلِيل العَلائي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَامِدٍ الأُرْمَوِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ مَكِّي الإسْكَنْدَرِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا جدي أَبُوطَاهِرٍ أحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ السِّلَفِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ مُحَمَّدِ

ابنِ خُشَيْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أحمَدَ بنِ إبْرَاهِيْمَ بنِ شَاذَانَ البَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أحمَدُ بنُ سَلْمانَ النَّجَّادُ الفَقِيْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الله بنُ محمدٍ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الجَرَوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدَةَ الحَكَمُ بنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرعةَ حَيْوَةَ بنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو محمدٍ عُقْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرّحمنِ عبدُ الله الحُبُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوعبدِالله عبدُ الرحمنِ بنُ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الإمامُ أَبُو عبدُ الرحمن مُعَاذُ بنِ جَبَلٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُوْلُ الله ﷺ:

«**إنِّي أُحِبُّكَ؛ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أعِنِّي عَلى ذِكْرِكَ، وشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

وقال لي: شيخي الحبيب أحمد الحبشي حفظه الله: (وأنا أحبك، فقل....)،

قُلْتُ: وَهَكَذَا يَقُولُ كُلُّ رَاوٍ لِمَنْ يَرْوِي عَنْهُ.

إِسْنَادٌ ثَالِثٌ

وَحَدَّثَنَا بِهِ شَيْخِي الحَبِيب: فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُوْرِ:

عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ العُبَيدُ حَفِظَهُ اللهُ.

قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَقَالَ لَنَا: (وَأَنَا أُحِبُّكُم، فَقُولُوا....)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ الْمُعَمَّرُ مُحَمَّد بْنُ عَبْد الهَادِي البِقَالِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِطَنْجَةَ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:....)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَيْضِ أَحْمَدُ بْن مُحَمَّدِ بْنِ الصِّدِّيقِ الغُمَارِي، وقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:....)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الكتانِّي، وقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:....)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الخَطِيبُ أَبُو جِيدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الكَبِيرِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الفَاسِي، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:....)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ أَبِي سَعِيد الدِّهْلَوي، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:....)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَدِّثُ الحِجَازِ مُحَمَّدُ عَابِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيُّ السندِيُّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:....)، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْـهَجَّامُ اليَمَنِي، وَقَالَ لي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:....)، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْد الخَالِقِ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمزجاجيُّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ مقبولِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الْأَهْدَلُ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْنَدُ الْحِجَازِ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ الْبَصْرِيِّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَاءِ الدِّين الْبَابِلِيِّ، وَقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا سَالِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّنْهُورِيُّ، وقَالَ لِي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَلقَمِيُّ، وقَالَ لي: (وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقُلْ:...)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحافظُ جلالِ الدِّينِ السيوطيُّ ..بِهِ

الخاتمة

أَخْتِمُ هَذَا الْجُزْءَ الْمُبَارَكَ بِخَاتِمَةٍ مُختصرَةٍ فِي ثِمَارِ الْمَحَبَّةِ وَجَنَاهَا الطَّيِّبِ، فَأَقُولُ:

إِنَّ الشَّجَرَةَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي غَرَسَهَا الرَّحْمَنُ بِقَوْلِهِ الْخَالِدِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ...﴾ [1]، وَسَقَاهَا الْحَبِيبُ ﷺ وَزَكَّاهَا بِقَوْلِهِ: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ»[2]، آتَتْ ثِمَارًا مُبَارَكَةً طَيِّبَةً:

✍ أَعْلَاهَا: مَحَبَّةُ الرَّحْمَنِ لِلْمُتَحَابِّينَ: عن معاذٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: « وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ. وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ. وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ. وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ » .[3]

---

١. سُورَةُ الْحُجُرَاتِ (١٠).

٢. أَخْرَجَهُ الإمامُ أَحمدُ فِي مُسْنَدِهِ(١٨٥٢٤)، وقَالَ شُعَيْبُ الأرناؤوط: حَديثٌ حُسْنٌ بِشوَاهِدِهِ..

٣. مُوَطَّأُ الْإِمَامِ مَالِكٍ:(١٦ / ٢ / ٩٥٣)، وَمُسْنَدُ الإمامِ أَحمَدَ (٢٢٠٣٠)، وقَالَ شُعَيْبُ الأرناؤوط: حَديثٌ صَحِيحٌ، رُجَالُهُ ثِقَاتٍ، رُجَالُ الشَّيْخَيْنِ.

✍ يُظِلُّهُمُ الرَّحْمَنُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي».(١)

✍ هُم فِي مَنْزِلَةٍ يَغْبِطُهُمْ عَلَيْهَا حَتَى الْأَنْبِياءَ: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ، قَالَ: « هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ عَلَى نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ»، وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾.(٢)

وَكفَى بِهَا نِعمَةً أَنْ يُحِبَّهُمُ الرَّحْمَنُ وَيُقَرِّبَهُم وَيُدْنِيَهُم حَتَّى يُظِلَّهم فِي ظِلِّ عَرْشِهِ فِي يَومٍ شَدِيدٍ حَرُّهُ، عَظِيمٍ خَطْبُهُ، شَدِيْدٍ كَرْبُهُ عَلَى النَّاسِ، وَهُم يَنْعَمُونَ بِظِلِّ عَرشِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى،

---

١. صَحِيحُ مُسْلِمٍ: (٣٧/ ٢٥٦٦).

٢. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٥٢٧)، قَالَ الْأَلْبَانِيُّ: صَحِيحٌ.

فَيَغْبِطُهُم عَلَى ذَلِكَ النَّاسُ حَتَّى الأَنبياءُ الكِرَامُ، رَبِّ اجعَلنَا مِنْهم يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ.

تَمَّ بِحَمْدِ رَبِّنَا تَعَالَى جُزْءُ":

رَبِّ انْفَعْ بِهِ وَاجْعَلْهُ خَالِصًا لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ. وَاجْزِ كَاتِبَهُ وَنَاشِرَهُ وَقَارِئَهُ ومنْ رَاجَعَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ. رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا الصّادِقِ الأَمِينِ.

وَكَتَبَهُ

أبو عمر

محب الدين علي بن تقي آل حمد

قرم أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

وَكَانَ الفَرَاغُ مِنْهُ فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ غُرَّةَ جُمَادَى الْآخِرَةِ ١٤٤٣هـ.

بِمَدِينَةِ حَوْطَةِ سُدَيْرٍ - السُّعُودِيَّةِ

أكاديمية الرواق الأثري للتأصيل العلمي
الإصدار العاشر

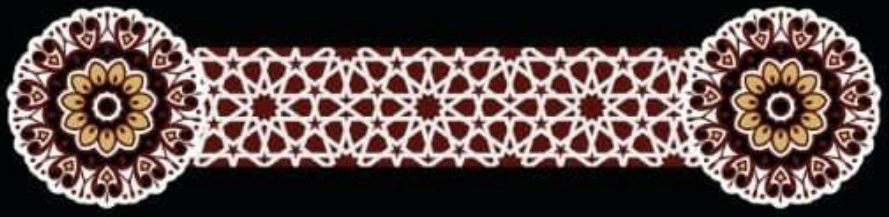

إعداد راجي عصوربه

محب الدين علي ابن تقي المصري